

ذهب ألماس.. أخشاب على الخريطة الاقتصادية لإفريقيا الوسطى





تسلط جمهورية إفريقيا الوسطى من خلال جناحها في معرض إكسبو 2020 دبي، الضوء على ما تمتلكه من كنوز «طبيعية وموارد تعدينية كبيرة، تحت شعار «استثمروا في ثروة الأرض الطبيعية».

داخل الجناح خريطة اقتصادية متكاملة عن البلد الذي يقع في قلب القارة الإفريقية، وتخطت صادرات الذهب في إفريقيا الوسطى 15 مليون دولار، بينما جنت أكثر من 50 مليون دولار من صادرات الأخشاب، ويساهم الذهب بنسبة 16.7% والألماس بنسبة 8.35% من صادرات جمهورية إفريقيا الوسطى، كما أقامت العديد من الدول شركات كبيرة

معها في هذا القطاع، وبحسب مسؤولي الجناح تعتبر دولة الإمارات أحد الشركاء التجاريين الرئيسيين لجمهورية إفريقيا الوسطى في استثمارات الذهب والألماس، كما زاد تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى البلاد ما بين عامي 2018 و 2019 من 18 إلى 26 مليون دولار.

ما يلفت الانتباه داخل جناح إفريقيا الوسطى في إكسبو دبي؛ هو اعتزاز ذلك البلد بأسلحة الصيد القديمة، حيث خصص الجناح حيزاً لعرض بعض أساليب الصيد الخشبية التقليدية، وتجسيد التعايش بين الإنسان والطبيعة، والتقنية والطبيعة، والعلاقات بين البشر، عبر عرض عن مسألة حماية البيئة، فضلاً عن برامج تعليمية لاكتشاف ذلك البلد، ومنظومته، وثقافته، والابتكارات التي تعالج الآثار الضارة لقطع الأشجار على الطبيعة.

داخل الجناح بمنطقة الاستدامة، أنشطة تفاعلية ممتعة تشجع عقول الأطفال الزاخرة بالتساؤلات وحب استطلاع الجمال الطبيعي والحياة البرية، إذ تمتلك جمهورية إفريقيا الوسطى 5 متنزهات وطنية، و33 منطقة محمية، وتعتبر موطناً لأكثر من 5 حيوانات تعيش في الغابات الإفريقية وهي: الفيل، ووحيد القرن الإفريقي والجاموس الإفريقي، والأسد والفهد، ويمكن مشاهدة هذه الحيوانات في موسم الجفاف في الفترة الممتدة من ديسمبر إلى مايو حيث تتجمع في ظاهرة تجسد التناغم الطبيعي حول مصادر المياه.

وعبر إكسبو دبي، يمكنك معرفة المزيد عن ذلك البلد الإفريقي الذي يضم أجزاء من غابات حوض الكونغو الغربية وغابات حوض شمال شرق الكونغو وغابات السافانا السودانية التي تعتبر واحدة من 200 منطقة بيئية عالمية.

حياة برية رائعة تصلح لرحلات السفاري سواء على ضفاف نهر بانغي، ومدينة زينغا، ورؤية الحيوانات عن قرب في حديقة دزانغا ندوكي الوطنية أو محمية تشينكو الطبيعية، وكذلك الطبيعة الساحرة من أعالي شلالات بوالي، فضلاً عن الأكواخ الإفريقية الطينية في كيمبي، وصولاً إلى مشاهدة السكان القبلين الأصليين في «وباي» بما في ذلك قبائل الأقزام.

ويعتبر متنزه مانوفو جونا سانت فلوريس، أكبر سافانا محمية في المنطقة وأحد مواقع التراث العالمي لليونسكو، حيث تبلغ مساحته 17.400 كم ويعتبر موطناً لحوالي 57 نوعاً من الثدييات من بينها عدة أنواع مهددة بالانقراض.. أما غابة سانغا تريناشونال، فيضم موقعها 3 متنزهات وطنية متجاورة وهو مجمع رئيسي للمناطق المحمية في الغابات الاستوائية المطيرة في حوض الكونغو.

وعلى الرغم من الاحتياطات المعدنية الهامة وغيرها من الموارد، مثل احتياطات اليورانيوم في «باكوما» والنفط الخام في فاكاغا والذهب والألماس والخشب والطاقة المائية، وكذلك الأراضي الصالحة للزراعة، إلا أن جمهورية إفريقيا الوسطى هي واحدة من أفقر البلدان في العالم، لذا تعول على إكسبو 2020 دبي من أجل جذب الاستثمارات والانفتاح على العالم الخارجي.

(وام)